بحث بعنوان

الاستدامة البيئية والتنمية المستدامة

الباحثون

وردة علي سنوسي محمد

معيدة بقسم خدمة الجماعة

كلية الخدمة الاجتماعية باسوان

د/ أيمن محمود عصام

مدرس خدمة الجماعة

كلية الخدمة الاجتماعية

جامعة أسوان

أ.د/ هناء عارف أحمد

أستاذ ورئيس قسم خدمة الجماعة
ووكيل كلية الخدمة الاجتماعية لشئون خدمة
المجتمع وتنميةالبيئة الأسبق
ووكيل كلية الخدمة الإجتماعية
جامعة اسوان
لشئون الدراسات العليا والبحوث الأسبق
ودكتوراة الانثربولوجيا الاجتماعية بالمعهد
الافريقي ودول حوض النيل

ملخص البحث:

"الاستدامة البيئية والتنمية المستدامة"

تناول البحث الحالي الاستدامة البيئية من خلال عرض بعض التعريفات الخاصة بها، واهداف الاستدامة البيئية ومؤشراتها، وركائزها والتحديات التي تحول دون تحقيق الإستدامة البيئية، ودور الأخصائي الإجتماعي مع جماعة الخدمة العامة في تحقيق الإستدامة البيئية، والخدمة الإجتماعية ودورها في تحقيق الإستدامة البيئية، ودور المدرسة في تحقيق الإستدامة البيئية لطلاب المدارس الإعدادية، وعلاقة الإستدامة البيئية بالتنمية المستدامة، وذلك نظرا لاهمية الاستدامة البيئية والتنمية المستدامة للمجتمع ككل، ودور الاستدامة البيئية والتنمية المستدامة الفعال في تنمية المجتمع المدرسي والمجتمع المحيط.

الكلمات المفتاحية:الاستدامة البيئية. التنمية المستدامة.

Abstract:

"Environmental Sustainability and Sustainable Development"

The current research addressed environmental sustainability by presenting some of its definitions, the goals of environmental sustainability and its indicators, its pillars and the challenges that prevent achieving environmental sustainability, the role of the social specialist with the public service group in achieving environmental sustainability, social work and its role in achieving environmental sustainability, the role of the school in achieving environmental sustainability for middle school students, and the relationship between environmental sustainability and sustainable development, due to the importance of environmental sustainability and sustainable development for society as a whole, and the effective role of environmental sustainability and sustainable development in developing the school community and the surrounding community.

Keywords:

Environmental sustainability. Sustainable development.

اولاً: مفهوم الاستدامة البيئية :

تعرف الإستدامة البيئية أنها: هي حماية الموارد البيئية والمحافظة عليها للأجيال المستقبلية . وأيضا هي دراسة الطرق التي تعمل بها النظم الطبيعية، وكيفية تنوعها. وإنتاجها لجعل البيئة متوازنة ومحمية بهدف القضاء علي الجوع والفقر، وتحسين معايير التعليم والصحة وتحقيق المساواة بين الجنسين وايضاً معالجة آثار تغير المناخ والتلوث وعوامل بيئية اخري. (احمد، ٢٠٢٣)، وتعرف أيضاً: هي حق الجيل الحاضر في التمتع بإستغلال الثروات الطبيعية، دون المساس بحق الأجيال القادمة بالتمتع في هذه الثروات. وأن مفهوم التنمية المستدامة يوازن بين أمرين: التنمية وهي استخدام مصادر الأرض لحياة أفضل للإنسان، والمحافظة: وهي الإعتناء بالأرض لتحقيق احتياجات الحاضر والمستقبل. (حامد و الغمري، ٢٠٠٧)

تعتبر الإستدامة البيئية: إحدي الركائز الأساسية للتنمية المستدامة التي تعني كمفهوم استغلال الموارد المتاحة لاشباع احتياجات الأجيال المعاصرة مع الحفاظ علي حقوق الأجيال اللاحقة والأخذ بعين الاعتبار أثر النظم الاجتماعية التكنولوجيا في الحد من قدرة البيئة الطبيعية علي توفير الحاضر والمستقبل. (المعاطي، ٢٠١٢)، وكما تعرف بأنها: حماية الأنساق الطبيعية والمحافظة علي الموارد الطبيعية. (الغامدي ع.، ٢٠٠٧)، ويرتبط مفهوم الإستدامة البيئية بالكفاءة البيئية، حيث تعكس الإستدامة البيئية مستوي الكفاءة البيئية التي تسمح للجيل الحالي لمواصلة نمط الإنتاج والإستهلاك بما لايضر بهدف خفض كثافة استخدام الموارد من أجل الأجيال المستقبلية. (فاخر، ٢٠٠٨)

وتعرف أيضاً: بأنها الطرق التي تعمل بها النظم الطبيعية وكيفية تنوعها وإنتاجها لجعل البيئة متوازنة ومحمية بهدف القضاء علي الجوع والفقر وتحسين معايير التعليم والصحة وتحقيق المساواة بين الجنسين ومعالجة آثار تغير المناخ والتلوث والعوامل البيئية الأخري، ويمكن تعريفها علي أنها: إيجاد علاقات مثالية أو قريبة من النموذجية مع البيئة المحيطة بما لا ينقص من قدراتها المستقبلية مع تلبية الاحتياجات الخاصة للأجيال القادمة وهي تركز علي إيجاد التوازن بين الأنشطة البيئية البشرية المتنوعة والبيئة علي مختلف المستويات لصالح الأجيال القادمة (أحمد، ٢٠٢٢).

وتعرف الباحثة الأستدامة البيئية إجرائياً في إطار هذه الدراسة كما يلي:

١) الإستراتيجية والأنشطة التي يتم من خلالها تجنب أو تدهور الموارد الطبيعية.
٢) معالجة القضايا البيئية بشكل فعال.
٣) مجموعة أنشطة بيئية يمارسها أعضاء جماعة الخدمة العامة بما يسهم في زيادة التنور(المعرفي، القيمي، السلوكي) البيئي بما يسهم في المحافظة علي البيئة للأجيال الحالية والقادمة.
٤) تلبية احتياجات سكان اليوم دون الإضرار بقدرة الأجيال القادمة علي تلبية إحتياجاتهم.

ثانياً:أهداف الإستدامة البيئية:

ستؤدي الإستدامة إلي توفير خدمات النظام الإيكولوجي مثل توفير الغذاء والماء والوقود واللوائح التنظيمية الخاصة بالمناخ إلي إنتاج منافع إقتصادية وإجتماعية مستدامة وهذه المنافع ضرورية للوفاء بحقوق الإنسان وتحقيق أولويات التنمية الوطنية، لاسيما الأهداف الإنمائية للألفية ومن الممكن أن يساعد إدماج الشواغل البيئية كما هي محددة في الاتفاقيات البيئية متعددة الأطراف والأطر القانونية الوطنية في نهج قائم علي حقوق الإنسان والحكومات في الإقرار بالتزاماتها نحو البيئة والتعرف علي العلاقات السببية بين البيئة وحقوق الإنسان كما أنه سيساعد أصحاب الحقوق في مطالبة المكلفين بالواجبات بلوائح تنظيمية وإدارة بيئية اكثر حسماً ولهذا أهمية خاصة في البلدان النامية التي تعتمد فيها الأسر المعيشية الفقيرة بشكل أكبر علي الموارد الطبيعية لكسب عيشها وتكون أكثر عرضاً للكوارث الطبيعية، وتشكل الموارد الطبيعية نصيباً أكبر من الثروة الوطنية، ويمكن للإستخدام غير المستدام للبيئة والموارد الطبيعية أن يخلق حلقة مفرغة من الآثار المدمرة مما يترك المناطق معرضة للإنهيارات الأرضية والفيضانات مما يوهن حماية البيئة واستدامتها، ورغم أن القضايا البيئية قد نالت اهتماماً من جانب مناهج التنمية المختلفة ألا أن الإستدامة البيئية ظلت هدفاً غامضاً مبهماً خاصة للدول النامية وتحقيق الإستدامة البيئية أصبح محوراً ومطلباً أولياً لتحقيق التنمية المستدامة (الإنمائية، ٢٠٠٩).

والهدف من الإستدامة البيئية **هو الحفاظ علي الموارد الطبيعية وتطوير مصادر بديلة للطاقة مع تقليل التلوث والأضرار** البيئية، **ولذلك تسعي الإستدامة** البيئية **إلي تحقيق مجموعة من الأهداف أضافتها (شيماء ربيع) والتي منها (ربيع، ٢٠١٧):**

١) وضع سياسات لحماية البيئة من أجل الجيل الحالي والأجيال المقبلة وإنشاء الاطار اللازم لتطوير وتحسين استخدام موارد البيئة بالصورة المثلي.
٢) ادخال صناعات صديقة للبيئة يكون لها أثر إيجابي علي الأسواق المحلية والدولية.
٣) تعزيز مساهمة المجتمع المحلي في تقديم علاجات حقيقية للمشاكل البيئية.
٤) إقامة السياسات البيئية علي أسس وسياسات اقتصادية مالية سليمة تبعاً للاحتياجات.
٥) تطبيق معايير بيئية جديدة تكون واقعية ومناسبة وليست باهظة التكاليف وقابلة للتطبيق.

ثالثاً: مؤشرات الإستدامة البيئية.

من المؤشرات التي يجب مراعاتها لتحقيق الإستدامة البيئية تتمثل في. (ديب و مهنا، ٢٠٠٩).

١) الغلاف الجوي: هناك العديد من القضايا البيئية المهمة التي تتدرج ضمن إطار الغلاف الجوي وتغيراته ومنها التغير المناخي وثقب الأوزون ونوعية الهواء.

٢) الأراضي: فالأرض تتكون من البنية الفزيائية وطبوغرافية السطح، وأيضاً من الموارد الطبيعية الموجودة فيها، وحتي المياه التي تحتويها والكائنات الحية التي تعيش عليها.

٣) المياه العذبة: من أكثر الموارد الطبيعية تعرضاً للاستنزاف والتلوث وتعد أنظمة المياه العذبة من أنهار وبحيرات من أكثر الأنظمة البيئية هشاشة وتعرضاً للتأثيرات السلبية.

٤) التنوع الحيوي(البيولوجي): حماية الحيوانات والنباتات وإنشاء المحميات وأن حماية التنوع الحيوي والاستخدام المستدام لعناصره وكذلك الموارد المتجددة يعد شرطاً لاستدامة التنمية.

وقد حدد الباحثون ببلورة خمس مؤشرات رئيسية للإستدامة البيئية بناءاً علي تحليلات إحصائية متعددة البيانات تعتمد بدورها علي مؤشرات تفصيلية كما يلي (الخولي، ٢٠١٠).

١) مؤشر النظام البيئي والمؤسسي علي مؤشرات لنوعية الهواء والتنوع الأحيائي(البيولوجي) والأراضي ونوعية وكمية المياة العذبة.

٢) مؤشر قياس انخفاض الضغوط علي البيئة مثل تخفيض ملوثات الهواء وتخفيض الضغوط علي الأنظمة الأيكولوجية والإدارة السليمة للمخلفات في كافة صورها وتخفيف الضغوط الناتجة عن الاستهلاك.

٣) تخفيض تعرض الإنسان للمخاطر الناجمة عن تلوث البيئة وإهدار الموارد الطبيعية مثل صحة البيئة وتأمين سبل الرزق والتعيش مع التقليل من المخاطر البيئية الناجمة عما بعد الكوارث.

٤) مؤشر لقياس القدرات المجتمعية والمؤسسية مثل الحكم البيئي وكفاءة البيئة واستجابة القطاع الخاص لدواعي حماية البيئة واستخدام العلم والتكنولوجيا في حماية البيئة والموارد الطبيعية.

٥) مؤشر المسؤولية تجاه البيئة العالمية ومنها الإنخراط في الجهود الدولية لحماية البيئة وتخفيض انبعاثات غازات الصوبة الزجاجية وتخفيض الضغوط علي البيئة العابرة للحدود.

رابعاً: ركائز الإستدامة البيئية:

تتحدد الإستدامة البيئية في الركائز التالية. (ربيع، ٢٠١٧)

١) الإستدامة أو الاستمرار: بمعني أن لابد من تلبي حاجات الحاضر دون أن يخل ذلك بحاجات الأجيال المقبلة ليورث الآباء أبنائهم الأرض خصبة موصولة العطاء والمياه نقية والهواء نظيفاً.

٢) الديمقراطية: لابد من الاعتماد علي ديمقراطية حقيقية تمليها مصلحة الأغلبية ومصلحة البشرية جمعاء، ولا يجوز اعتبار آخر أن يعلو علي ذلك سواء بحجة تكنولوجية بحتة أو سيطرة أقلية قوية أو غيرها.

٣) المشاركة الشعبية: لابد أن تكون لديهم سلطة ولابد أن يكونوا قادرين علي التحكم في أوجه نشاطهم في أطار مجتمعاتهم المحلية وينبغي أن يشارك الناس ليس فقط في العمل المادي الذي تتطلبه التنمية بل في التخطيط وفي تحديد الأولويات.

٤) القيم: ومن هنا تبرز أهمية نشر مجموعة من القيم المرغوبة مثل قيم العدالة بمفهومها الواسع بين الأجيال والبلاد والأشخاص وعدم استغلال الأخرين، والقيم الجمالية والإنسانية، والقيم التي تشجع علي ترشيد الاستهلاك ليتناسب مع قدرة النظم البيئية، وقيم المشاركة والتعاون، والقيم الدينية الأصلية.

خامساً: التحديات التي تحول دون تحقيق الإستدامة البيئية (أحمد، ٢٠٢٢).

١) ضعف إمكانيات بعض المؤسسات التعليمية والبحثية وتأخرها عن تحقيق الإستدامة.

٢) محدودية الموارد الطبيعية وسوء إستغلالها.

٣) استنزاف الموارد الطبيعية لصالح بعض المناطق في المدن.

٤) الحروب والمنازعات المسلحة التي تؤخر التنمية وتدمر البيئة.

٥) الظروف المناخية القاسية والمتغيرة.

٦) تراكم الديون وانتشار الأمية والتلوث البيئي مما يضعف من نجاح خطط الإستدامة.

سادساً:علاقة الإستدامة البيئية بالتنمية المستدامة:

في حين يبدو أن الإستدامة البيئية والتنمية المستدامة هما نفس الشئ إلا أن هناك عدداً لا بأس به من الطرق التي يختلفان فيها وفقاً لأهدافهما، حيث أن لديهم نفس الهدف العام المتمثل في الحفاظ علي الموارد الطبيعية وإنشاء مشاريع وممارسات أكثر كفاءة في استخدام الطاقة، وغالباً ما يتم النظر إلي

الإستدامة البيئية كموضوع في الدراسات الدولية في سياسة التنمية المستدامة وهو مفهوم معياري موجه نحو الهدف فهو يشير إلي التوفيق بين الأهداف المتقاربة في كثير من الاحيان للتنمية الاقتصادية وحماية البيئة والتقدم الإجتماعي. (حمدي، ٢٠١١)

وللتنمية المستدامة عدة أبعاد منها التنمية البيئية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية والتعليمية والصحية إلا أن البعد البيئي يعد الركن الأساسي من بين هذه الأبعاد بل وهو السبب الرئيسي في بروز مصطلح التنمية المستدامة وذلك لانه بمثابة البنية التحتية لبقية أبعاد التنمية، كما أن الإستدامة ترتكز علي المحافظة علي الموارد البيئية باعتبارها أهم عناصر الإنتاج فلكل نظام طبيعي حدود معينة لا يمكنه تجاوزها بالاستهلاك، وأن أي تجاوز لهذه القدرة الطبيعية يعني تدهور في النظام البيئي، ولذلك فإن الإستدامة من المنظور البيئي هي وضع حدود أمام الإستهلاك والتلوث وأنماط الإنتاج البيئية واستسراف المياه وقطع الأشجار والغابات وانجراف التربة(Alhamdany, 2019) .

ومن هذا المنطلق تعد الإستدامة البيئية الشرط الأول لأي تنمية شاملة مستدامة وأن الهدف الأساسي منها هو حماية الأنساق البيئية الطبيعية ليس من أجل خير وسعادة البشر فقط ولكن للتأكيد أيضاً علي أن للطبيعة حقوقاً حيوية لا يجوز انتهاكها أو التنازل عنها. (الغامدي ع.، ٢٠٠٩)

سابعاً: دور المدرسة في تحقيق الإستدامة البيئية لطلاب المدارس الإعدادية:

تستطيع المؤسسات التعليمية بما لها من إمكانات معنوية ومادية أن تقوم بدور فعال في النهوض بالمجتمع وأن تثير وعيه بالمشاكل التي تعيق تقدمه. فالمدرسة كنظام إجتماعي تحمل عدة دلالات مع المجتمع فهي من المؤسسات التي يعهد إليها المجتمع بمهمة رعاية أبنائه وتنشئتهم وإكسابهم القيم والإتجاهات وأنماط السلوك فضلاً عن المعارف والمهارات، فالمدرسة بما تحمله من أهداف تربوية وإجتماعية تعمل كذلك علي حماية البيئة.

ولا يجب أن ننسي بالذكر أن تنمية التنور البيئي وسط المدرسة لا يأتي إلا بوضع مجموعة من التدابير هي كالتالي: (شنافي، ٢٠١٢)

١) تصحيح المفاهيم الخاطئة ذات العلاقة بسلامة البيئة من خلال التركيز علي الصياغة الملائمة في مناهج التدريس والأنشطة التعليمية والتربوية.
٢) التركيز علي القضايا والمشكلات البيئية مع إمكانية تغيير الإتجاه السلبي نحوها.
٣) تزويد الطلاب بالمهارات والخبرات التعليمية التي تجعل من الطلاب يتعاملون مع البيئة بالشكل المرغوب.

٤) المشاركة الفاعلة في المناسبات والأيام الدراسية المختلفة والتي تدرس أخطار التلوث البيئي علي الفرد والمجتمع والبيئة مع الإهتمام بنشر التوعية البيئية عن طريق المسابقات وإعداد البحوث.

٥) تفعيل دور الوقاية والطب المدرسي وغرس الثقافة البيئية.

ويجب التذكير في هذا الصدد أن تحقيق التنور البيئي علي مستوي المدرسة يستلزم علي المربي أن يكون علي القدر الكافي من الوعي والإدراك لما يقوم به في هذا الشأن، بحيث يري أن تنمية التنور البيئي لا تقل أهمية عن التدريس، فهذا ما يدفعنا لتثقيفه وإعداده إعداداً يليق بتحقيق القدر الكافي من التنور بالبيئة، كما تعد المدرسة من المؤسسات الإجتماعية التربوية ذات الصلة المباشرة والمهمة في إكساب الطلاب في المرحلة الإعدادية وغيرها السلوك البيئي الرشيد، فالمدرسة هي المؤسسة التربوية والتعليمية والإجتماعية التي تقوم بأدوار أساسية في بناء الإنسان(leher, 2004) .

وعليه يمكن تحديد أهم التكنيكات المستخدمة في تحقيق الإستدامة البيئية لجماعات الخدمة العامة بمدارس المرحلة الإعدادية:(جمعة، ٢٠١٩)

١- **تكنيك المناقشة الجماعية:** هو نشاط جماعي يأخذ طابع الحوار الكلامي المنظم الذي يدور حول موضوع أو مشكلة معينة، وذلك من خلال تبادل الأراء والأفكار حول المشكلات، وتدعيم أعضاء الجماعة وإكسابهم خبرات ومهارات تعديل السلوكيات السلبية حول البيئة، والمشاركة في نظافة البيئة.

٢- **النمذجة:** يمكن من خلال هذا التكنيك تقديم أحد النماذج البشرية والنماذج البيئية الإيجابية وعرضها علي أعضاء جماعة الخدمة العامة، وكذلك عرض السلوكيات البيئية الإيجابية لإتخاذها كنموذج يحتذي به لتغيير السلوكيات البيئية السلبية والمحافظة علي البيئة للأجيال القادمة.

٣- **لعب الدور:** هو أسلوب يعبر الأعضاء بواسطته عن مواقف من واقع الحياة حيث يؤدونه بشكل تلقائي، وذلك لتدعيم عملية التعلم عند أعضاء الجماعة عن طريق الملاحظة والتعلم الذاتي من خلال القيام بأدوار مرغوبة في حماية البيئة ونظافتها سواء داخل المدرسة أو خارجها مما يؤدي إلي تغيير إيجابي في سلوكهم نحو البيئة والمحافظة عليها من التلوث.

٤- **تكنيك الموقف البيئي:** من خلال عرض مواقف بيئية يتعرض لها الطلاب، وتحديد الجوانب الإيجابية والسلبية المرتبطة بها، وإكساب السلوكيات البيئية الإيجابية من خلال هذه المواقف والبعد عن السلوكيات السلبية تجاه البيئة لضمان حمايتها وإستدامتها.

ثامناً: الخدمة الإجتماعية ودورها في تحقيق الإستدامة البيئية:

تعمل الخدمة الإجتماعية من خلال العديد من المؤسسات الإجتماعية سواء المؤسسات التعليمية والثقافية والإنتاجية وغيرها من المؤسسات الأخري، ويمكن للمهنة مساعدة هذه المؤسسات علي تحقيق أهدافها في مجال حماية البيئة وتنميتها كما تهدف المهنة إلي إكساب أعضاء هذه المؤسسات المهارات والإتجاهات اللازمة للتعامل الواعي مع البيئة ومشكلاتها، كما تساعد في العمل علي تغيير الظروف البيئة بدرجة تؤدي لمستويات أفضل للمعيشة. حيث تلعب الخدمة الإجتماعية دوراً هاماً في تنمية الوعي البيئي بين أفراد وجماعات المجتمع وتعمل علي إكساب الإنسان الإتجاهات البيئية والمهارات الأساسية لمواجهة مشكلات البيئة وتعميق قيم المشاركة البيئية لدي الإنسان (أحمد، ٢٠٢٢).

وفي إطار ما تقدم يعتبر مجال البيئة أحد مجالات الخدمة الإجتماعية المهتمة بكل القضايا البيئية المؤثرة عليها من تناقص المصادر الطبيعية واختلال قوانين التوازن بين الأنشطة الأيكولوجية المختلفة. وفيما يلي عرض المحاور الأساسية للخدمة الإجتماعية في مجال حماية البيئة.

(١) الأسس التي تعتمد عليها مهنة الخدمة الإجتماعية البيئية :

مهنة الخدمة الإجتماعية تسعي دائماً إلي الإهتمام بالبيئة بالحفاظ عليها سواء بجهود التوعية، أو بجهود توظيف الموارد من أجلها، أو الإسهام في زيادة فعاليات المؤسسات الحكومية وغير الحكومية العاملة فيها، أو تعريف المواطنين بحقهم في بيئة نظيفة صحية وجميلة، أو تعليمهم كيفية المطالبة والدفاع عنها، أو تحليل كافة الجهود المبذولة لحمايتها، أو العمل علي تحقيق وتأكيد التعاون بين الأفراد والجماعات والمجتمعات وكذلك بين الهيئات المختلفة من أجل النهوض بمستويات البيئة. (إبراهيم، ٢٠١١).

وفيما يلي عرض للأسس التي تعتمد عليها الخدمة الإجتماعية البيئية. (حجيلة، ٢٠١٤).

١) الخدمة الإجتماعية مستمدة من تراث ثقافي في التعاليم الدينية والخبرات المتتالية والمتراكمة لمؤسسات الرعاية الإجتماعية.

٢) إن لها مجموعة من الطرق تعبر عن أهدافها والوحدات التي تتعامل معها وكيفية التأثير والتفاعل علي المجتمع.

٣) إن المجتمع في حاجة إليها وإلي المنهج العلمي الذي تتبعه في دراسة المشكلات والتعامل والتعايش مع المجتمع.

٤) إن الأخصائي الإجتماعي يتسم بالقدرة علي الحركة والنشاط والتأثير في المجتمع بأسلوب ديموقراطي يتفق مع تعاليم وقيم المجتمع الذي يعيش فيه.

(٢) أهمية الخدمة الإجتماعية البيئية:

الخدمة الإجتماعية لم تنشأ من فراغ وإنما نتيجة احتياج مجتمعي وهي مشتقة من ظروف المجتمع وتحظي بتأييده لأنها تتفاعل مع قضاياه وخاصة قضايا البيئة وفيما يلي عرض أهمية الخدمة الإجتماعية البيئية. (عبدالحليم، ٢٠٢٢).

١) مهنة الخدمة الإجتماعية تسهم في رسم الخطط القومية التي تحد من تلوث البيئة والتي تسهم في زيادة فاعلية المؤسسات الحكومية وغير الحكومية التي توجه برامجها نحو الحفاظ علي البيئة.

٢) العمل علي تعريف المواطن بحقوقه البيئية سواء كانت إجتماعية أم اقتصادية.

٣) العمل علي تعريف المواطن بواجباته نحو الحفاظ علي العناصر الطبيعية الموجودة بالمجتمع.

٤) العمل علي تكوين وعي بيئي للأفراد والجماعات والمجتمعات.

٥) التدخل لمواجهة المشكلات البيئية كما يدركا الفرد.

٦) حصر التشريعات التي تتناول المشكلات البيئية ومتابعة الدراسات التي تمت في هذا الإطار.

(٣) أهداف الخدمة الإجتماعية في المجال البيئي :

تهدف الخدمة الإجتماعية بصفة أساسية إلي إحداث تغيرات مرغوب فيها في الأفراد والجماعات بقصد إيجاد تكيف متبادل بين الأفراد وبيأتهم الإجتماعية لحل المشكلات الإجتماعية والوقاية منها، ولتحقيق هذه الأهداف تعمل مهنة الخدمة الإجتماعية في العديد من المجالات من بينها مجال حماية البيئة والمحافظة عليها وصيانتها، في سبيل تحقيق الإستدامة البيئية تسعي الخدمة الإجتماعية لتحقيق الأهداف التالية. (السيد، ٢٠٢٢).

١) مساعدة الأفراد والجماعات والمجتمعات علي إكساب القيم الإجتماعية والمشاعر القوية إزاء الإهتمام بالبيئة والإنتماء القوي لها.

٢) إعداد جيد للأخصائيين الإجتماعيين وتذويدهم بالمهارات والخبرات والإتجاهات نحو البيئة.

٣) عرض الحقائق الأساسية والمفاهيم التي تساعد علي تفهم موقع الإنسان في إطاره القيمي، والإلمام بعناصر العلاقات المتبادلة التي تؤثر علي ارتباط الإنسان بالبيئة.

٤) مساعدة الأفراد والجماعات والمجتمعات علي إكتساب القدرة علي تقييم البرامج والمشروعات البيئية في ضوء العوامل الإيكولوجية والإقتصادية والإجتماعية والسياسية.

تاسعاً: دور الأخصائي الإجتماعي مع جماعة الخدمة العامة في تحقيق الإستدامة البيئية:

يقوم الأخصائي الإجتماعي بالإشراف المباشر علي جماعات النشاط الإجتماعي ويستخدم في ذلك طريقة العمل مع الجماعات من النواحي التالية. (غباري، ٢٠٠٤)

ويمثل الأخصائي الإجتماعي أحد أهم الركائز والمقومات الرئيسية للعملية التعليمية وهو الممثل الشرعي لمهنة الخدمة الإجتماعية والمسؤول المهني عن ممارسة الخدمة الإجتماعية بطرقها وأساليبها المهنية المختلفة بالإضافة إلي إهتمامه بتحقيق الأهداف الوقائية والعلاجية وأدائه لدوره المهني لإشباع أكبر قدر ممكن من الإحتياجات الإجتماعية لأفراد المجتمع.

ويمكن أن يتحدد دور الأخصائي الإجتماعي مع جماعة الخدمة العامة في تعزيز الإستدامة البيئية من خلال (دندراوي، ٢٠١٤).

١) تشكيل الجماعات البيئية وبيان أغراضها وتنمية وعيها البيئي.

٢) الإستفادة من الإجتماعات، الحفلات، المعارض، الرحلات، الندوات في إكساب الطلاب المعارف والإتجاهات السلوكية البيئية.

٣) تدريب القيادات علي إتخاذ القرارات التي من شأنها حماية البيئة المدرسية والمحلية.

٤) إثارة وعي إدارة المدرسة والرواد بقضايا البيئة لطلاب المدرسة.

٥) إثارة وعي الطلاب بالبيئة من خلال الإذاعة المدرسية والإحتفال باليوم العالمي للبيئة.

٦) عمل مسابقات بيئية لطلاب المدرسة التي من شأنها زيادة مساحة إهتمامهم بالبيئة والسلوك الإيجابي نحوها.

٧) استثمار المعسكرات المدرسية في تدريب الطلاب علي السلوك البيئي وإكسابهم المعارف والإتجاهات الإيجابية نحو البيئة.

٨) إستخدام المناقشات الجماعية في إثارة الوعي البيئي لدي طلاب المدارس وأعضاء الجماعات المدرسية.

٩) التنسيق بين الجماعات المدرسية في الأنشطة البيئية وتنمية زيادة الإهتمام بالتعاون بينهم في حماية بيئة المدرسة والبيئة المحلية.

ومن هنا فإن الأخصائي الإجتماعي عندما يقوم بالعمل مع جماعات النشاط المدرسي فإنه يهدف إلي مساعدة هذه الجماعات علي إتاحة فرص النمو والتفاعل الجماعي لأعضائها من الطلاب، وذلك لتدعيم العلاقات الإنسانية والإجتماعية بينهم، وإكسابهم مهارات وخبرات جماعية عديدة وهذا من خلال أدائه لدوره مع هذه الجماعات نحو الفعل أو الأداء أو إستثارة إهتمامهم نحو جماعاتهم ومشكلاتها وحثهم علي العمل معاً ومساعدتهم علي التعبير عن حاجاتهم ورغباتهم والعمل علي تنمية قدراتهم علي إكساب المهارات المختلفة (Arm, 2004).

مراجع البحث

المراجع العربية:

١) أحمد عثمان الخولي. (٢٠١٠). الحكم الجيد في صميم الإستدامة البيئية:دراسة حالة الدول العربية، ورقة عمل مقدمة في ندوة(دور التشريعات والقوانين في حماية البيئة العربية). القاهرة: المنظمة العربية للتنمية الإدارية.

٢) أسامة أحمد حسن أحمد. (٢٠٢٢). رؤية مستقبلية لتعزيز ثقافة الإستدامة البيئية لدي الشباب الجامعي في ضوء التغيرات المناخية. بحث منشور في مجلة مستقبل العلوم الإجتماعية، مج(١٠)،ع(٣).

٣) إسحق إبراهيم حمدي. (٢٠١١). وجهات النظر المختلفة للتنمية المستدامة في أدبيات حركة الإستدامة البيئية الحديثة،. بحث منشور في مجلة كلية الآداب، ع(٤)، السودان.

٤) أماني عبدالعزيز فاخر. (٢٠٠٨). الإستدامة البيئية والنمو الاقتصادي في الدول النامية. بحث منشور في المجلة المصرية للتنمية والتخطيط، مج(١٦)، ع(١).

٥) إيمان حفني عبدالحليم. (٢٠٢٢). رؤية مستقبلية لتطوير مداخل ونظريات الممارسة العامة للخدمة الإجتماعية في مجال حماية البيئة من التلوث. بحث منشور في المجلة العربية للآداب والدراسات الإنساني.

٦) تهامي نبوي السيد. (٢٠٢٢). الخدمة الإجتماعية والمتغيرات المرتبطة بتلوث البيئة الصناعية. مذكرات غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر.

٧) حنان عشري عبدالحفيظ جمعة.(٢٠١٩). متطلبات ممارسة أخصائي العمل مع الجماعات لتكنيكات منظور القوة في تنمية القدرات القيادية لأعضاء الجماعات المدرسية، بحث منشور في مجلة الدراسات والبحوث الإجتماعية، جامعة الفيوم، ع(١٧)، ج(١٢).

٨) رجائي حجيلة. (٢٠١٤). غياب الخدمة الإجتماعية البيئية عائق من عراقيل نشر الثقافة البيئية في المجتمع الجزائري. بحث منشور في مجلة الدراسات والبحوث الإجتماعية، جامعة الوادي، الجزائر، ع(٦).

٩) ريدة ديب، و سليمان مهنا. (٢٠٠٩). التخطيط من أجل التنمية المستدامة. بحث منشور في مجلة جامعة دمشق للعلوم الهندسية، المجلد (٢٥)،ع(١).

١٠)سامي عبدالحميد حامد، و أيمن محمد الغمري. (٢٠٠٧). البيئة والتلوث. المنصورة: المكتبة العصرية.

١١) شيماء حسن ربيع. (٢٠١٧). دور المنظمات غير الحكومية في تحقيق الإستدامة البيئية دراسة مطبقة علي جمعيات تنمية المجتمع، . بحث منشور في مجلة الخدمة الإجتماعية، ع(٥٧)،ج(٤).

١٢) عادل خلف حسن احمد. (٢٠٢٣). استخدام تكنيك المشروع الجمعي في خدمة الجماعة وتنمية المسئولية الاجتماعية نحو الاستدامة البيئية لدى اعضاء جماعات الاسر الطلابية. بحث منشور بمجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية ع (٦٢) ج(١)

١٣) عبدالله بن جمعان الغامدي. (٢٠٠٧). التنمية المستدامة بين الحق في استغلال الموارد الطبيعية والمسئولية عن حماية البيئة. الرياض: جامعة الملك سعود.

١٤) عبدالله جمعان محمد الغامدي. (٢٠٠٩). التنمية المستدامة بين الحق في استغلال الموارد الطبيعية والمسئولية عن حماية البيئة. بحث منشور في مجلة جامعة الملك عبدالعزيز، جدة،مج(١)، ع(٢٣).

١٥) عطيات أحمد إبراهيم. (٢٠١١). الممارسة المهنية بطريقة العمل مع الجماعات لتنمية المسئولية الإجتماعية لدي جماعة أصدقاء البيئة. بحث منشور في مجلة دراسات في الخدمة الإجتماعية والعلوم الإنسانية، كلية الخدمة الإجتماعية–جامعة حلوان، ع(٣٠)، ج(٥).

١٦) ليندة شنافي. (٢٠١٢). تنمية الوعي البيئي عند أفراد المجتمع. مجلة علوم الإنسان والمجتمع، جامعة عباس لغرور،خنشلة، الجزائر،ع(١).

١٧) ماهر أبو المعاطي. (٢٠١٢). الاتجاهات الحديثة في التنمية الشاملة "معالجة محلية ودولية وعالمية لقضايا التنمية"، سلسة مجالات وطرق الخدمة الاجتماعية،. الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.

١٨) مجموعة الأمم المتحدة الإنمائية. (٢٠٠٩). دمج الإستدامة البيئية في التحليل القطري وأطارعمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية. الأمم المتحدة.

١٩) محمد سلامة محمد غباري. (٢٠٠٤). أدوار الأخصائي الإجتماعي في المجال المدرسي. الأزريطة: دار المعرفة الجامعية.

٢٠) محمد سيد عباس دندراوي. (٢٠١٤). آليات تفعيل دور الأخصائي الإجتماعي بالمجال المدرسي في إطار نظام الجودة–دراسة من منظور طريقة العمل مع الجماعات. بحث منشور في مجلة دراسات في الخدمة الإجتماعية والعلوم الإنسانية، جامعة حلوان، كلية الخدمة الإجتماعية،ع(٣٦)،ج(٦).

المراجع الاجنبية:

1) Alhamdany, R. A. (2019). The mass media and its roles in achieving the continuing ,development from viewpoint of unirersities in structors . Route Educational&Social science journal.6 (3).
2) Arm, V. C. (2004). Social Work Practice. London Macmillan press .
3) leher, E. E. (2004). challenges and opportunities for school social work. university of llinois at Chicago.